المحاضرة الأولى لمادة الإرشاد المدرسي سنة ثالثة إرشاد مدرسي

الطلاب الأعزاء ما ورد في المحاضرة مطلوب كاملاً دون أي حذف

الفصل الخامس

المرشد المدرسي: خصائصه ومهماته

تهدف التربية إلى إعداد الفرد للعيش في المجتمع على متوافق، بما يحقق له أعلى درجة ممكنة من النمو المتوازن، والسعادة، والإنجاز، ووظيفة التربية تأهيل الفرد حتى يصل إلى تلك الدرجة المطلوبة، فتعده حتى يتحمل مسؤولياته الشخصية، ويسهم مع الآخرين في المجتمع في تحمل المسؤوليات الاجتماعية والعامة. تهدف التربية إلى إعداد الفرد ثقافيا وأكاديمياً وتحصيلياً، وإلى تزويده بمفاهيم الثقافة وأدواتها، ويسهم ذلك في اكتسابه المهارات العقلية، وأساليب التفكير ومهاراته، وتنمية قدراته العقلية الفكرية. كما تهدف التربية إلى إعداد الفرد نفسياً وتربوياً واجتماعياً، إعداداً يسهم في تحقيق توافقهم النفسي والتربوي والاجتماعي والزواجي والأسري والمهني، بما يسهم في تطوير ما ورثه، وتحصيل أعلى درجة ممكنة مما اكتسبه، وصولاً لتحقيق أعلى درجة ممكنة من الصحة النفسية والإنتاج.

وقد كانت التربية تقوم بوظائفها فيما يتعلق بإعداد الفرد الثقافي والمهني والنفسي في الماضي عن طريق الأسرة، فالوالدان هما اللذان كانا يضطلعان بإعداد الأطفال، حيث يقوم الوالدان بوظيفة نقل الميراث الثقافي، وذلك من خلال تزويد الأطفال وتعليمهم اللغة المستخدمة للتعامل في المجتمع، وتعليمهم أساسيات العقيدة الدينية، والقيم والعادات والتقاليد، فكان لابد من أن تنشأ مؤسسة أخرى لتقوم بهذه الوظائف، لما حدث من تغيرات متعددة في الحياة يدفع بعجلتها إلى الإمام، لا نقول نيابة عن الأسرة، ولكن لمساعدة الأسرة في القيام بهذه الأعباء التي لم تعد الأسرة تستطيع الاضطلاع بها وحدها، ومن هنا نشأت المدرسة(كفافي 1999).

وللمدرسة أهمية خاصة بالنسبة للطفل والمراهق، والتي تلي الأسرة في الأهمية وفيما تعنيه للفرد.

ويجب أن يأخذ المرشدون النفسيون البيئة المدرسية، وما يوجد بها من مشاكل بقدر كبير من الاهتمام؛ لأن الفرد يقضي معظم ساعات يقظته في المدرسة أو في النشاط المرتبط بها، علاوة على المناخ المدرسي وتأثيراته على شخصية الطفل(كفافي 1999).

ونظراً لأن المشكلات المدرسية يكون لها آثارها الواضحة والمباشرة على كل من الفرد والأسرة، فإن النجاح في إرشادها يكون مفيداً ونافعاً لكلا الطرفين، ويمكن أن يستفيد الأخوة أيضاً من هذا الإرشاد الناجح للمشكلات السلوكية والتي تنعكس على جو الأسرة؛ وذلك عندما يتم مساعدة الوالدين وتعليمهم كيف يتناقشون ويتباحثون في كل ما يفيد في تأمين متطلبات نجاح الأبناء وتوافقهم النفسي، وتأمين متطلبات نجاح العلاقة الزوجية، وما يستدعيه من تأمين المناخ الأسري السوي، الذي يسهم في توفير كل متطلبات النمو السوي المتوازن لكل فرد من أفراد الأسرة، وإشباع حاجاته، الأمر الذي يساعد على رفع سوية كل فرد من أفراد الأسرة، وتنمية قدراته ومهاراته للتفاعل الإيجابي الفاعل مع الذات، ومع الآخرين، وتحسين العلاقات، والتوافق بكل أنواعه، ويمكن أن تساعد العلاقات الأسرية المدرسية بصورة إيجابية وفعالة في تحقيق ذلك.

ومن التطورات الحديثة المفيدة التي تم إدخالها على المدرسة، وظيفة المرشد النفسي المدرسي، الذي لا يمكن أن يؤدي دوره بالفاعلية المطلوبة والمرغوبة، دون إعداده وتأهيله ليكون أحد أعضاء الفريق الإرشادي الفاعلين في تحقيق أهداف الإرشاد النفسي للفرد في المدرسة. ولا يمكن لأهداف الإرشاد النفسي في المدرسة أن تتحقق بالدرجة المرغوبة، دون وجود التعاون المثمر

بين كل عضو من أعضاء الفريق الإرشادي، ومنهم المرشد المدرسي، وبين كل من الأسرة، والمدرسة بمن فيها من أعضاء هيئة إدارية وفنية وتعليمية.

سنتعرف في هذا الفصل إلى خصائص المرشد المدرسي المطلوبة حتى يقوم بدوره على أكمل وجه، كما وصفتها وحددتها نتائج الدراسات والبحوث، ونتعرف على بعض وجهات النظر الفردية حول تلك الخصائص، لنصل إلى عرض تلك الخصائص المطلوبة حتى يكون المرشد المدرسي فاعلاً، ونتعرف على مهمات المرشد المدرسي ومسؤولياته.

دراسات وبحوث حول خصائص المرشد المدرسي:

يواجه المسؤولون عن الإرشاد أسئلة متعددة حول ما يميز المرشد المدرسي عن غيره من الناس؟ وعن خصائصه الشخصية؟ وعن الصفات التي يجب أن يتحلى بها؟ وعن السمات التي يفضلها المسترشدون في شخصيته؟

ولا يجوز الإجابة عن هذه الأسئلة بعرض وجهات نظر خاصة وآراء شخصية...إنما يحتاج الأمر إلى إجراء دراسات وبحوث علمية وسليمة.

وقد توصل معظم الباحثين عن خصائص المرشد المدرسي إلى خلاصة تفيد أن السمات التي تميزه عن غيره، وتشكل شخصيته وتوجه سلوكه، يمكن أن تُرد إلى عوامل فطرية، إلى جانب خبرات متعلمة ومكتسبة أسهمت بدرجة كبيرة في تكوينها.

ولا يهمنا هنا البحث عن أصل هذه الخصائص، إنما ما يهمنا هو وجودها وتأصلها في شخصية كل مرشد، حتى تدعم مساعدته الفعالة، وتأثيره الإيجابي في إنماء شخصية المسترشد وتطويرها.

وقد أجريت دراسات وبحوث مكثفة، تناولت هذا الموضوع من منطلقات متباينة منذ الأربعينات. وقد أسهمت كثير من الجمعيات المهنية المتصلة بالإرشاد في هذه الدراسات إلى جانب عدد من الجهود الفردية.

وعلينا أن نشير هنا إلى أنه لا توجد خصائص تميز المرشد المدرسي عن غيره من المرشدين النفسيين والمهنيين وغيرهم، بل إن خصائص المرشدين بمختلف ميادين عملهم متشابهة إلى درجة كبيرة، لذلك لا يمكن أن نتحدث عن خصائص تميز المرشد المدرسي عن المرشد النفسي أو العكس، بل غالباً ما تكون هذه الخصائص واحدة بينهما. بالإضافة إلى أن الدراسات التي أجريت بقصد رصد هذه الخصائص الموجودة لدى المرشدين لم تتوصل إلى وجود فروق جوهرية بين المرشدين المدرسيين وغيرهم من المرشدين، وذلك في الخصائص التي تميز كل منهم(نقلاً عن الشيخ حمود 2007).

وهكذا فقد أجريت دراسات وبحوث عديدة حول خصائص المرشدين النفسيين المدرسيين، وذلك بهدف التعرف على الخصائص المميزة للمرشد المدرسي، وتحديدها بوضوح على أسس علمية سليمة وموضوعية بعيدة عن الأهواء والآراء والتفضيلات الشخصية. وقد استُخدمت في هذه الدراسات مقاييس نفسية عديدة لهذا الغرض، من أجل قياس سمات شخصيات المرشدين، وتحديد الميول المشتركة بينهم، والقيم التي يتمثلونها، والمهمات المفضلة لديهم. ومن الاختبارات التي استخدمت في هذا المجال بطارية جيلفورد- زيمرمان لمسح المزاج، واختبار مينيسوتا متعدد الأوجه للشخصية، وبطارية سترونج للاهتمامات المهنية، وبطارية سترونج كامبل للاهتمامات.

وسنتناول فيما يأتي عرضاً مختصراً لنتائج هذه الدراسات والبحوث(الشيخ حمود 2007). فقد سجل هيمرين وبولسون (Hemrin & Paulson (1950 (1950 نتائج دراسة تناولت آراء واحد وتسعين(91) مرشداً نفسياً حول الخصائص المشتركة التي يجب توافرها في شخصياتهم، والتي أسهمت وساعدت على نجاحاتهم، وتأكيد كفايتهم المهنية بوصفهم مرشدين. وقد رتبت الخصائص بناءً على أهميتها كما يلي:

1. القدرة على فهم المسترشد.
2. التعاطف مع المسترشد.
3. التماس العذر للمسترشد.
4. التحلي بروح المرح.
5. الثبات الانفعالي.
6. التحلي بالصبر.
7. الموضوعية في العلاقات الإنسانية.
8. الإخلاص في العمل ومساعدة المسترشد.
9. الدبلوماسية اللفظية والسلوكية مع المسترشد.
10. العدل في التعامل مع المسترشد.
11. التسامح مع أخطاء المسترشد العامة.
12. الأناقة والمظهر الحسن.
13. الهدوء.
14. اتساع الأفق.
15. الشفقة على المسترشد.
16. البهجة والسرور عند التعامل مع المسترشد.
17. الذكاء الاجتماعي والوجداني.
18. الموازنة بين الأمور.

وفي دراسة قام بها كوتل ولويس عام 1954 (Cottle & Lewis 1954) حول المفاضلة بين خصائص المرشدين النفسيين وغيرهم، وُجد أن المرشدين من الذكور حصلوا على درجات عالية في خصائص مشتركة تميز شخصياتهم عن غيرهم في النقاط التالية:

1. حب الاختلاط بالناس.
2. الثبات الانفعالي.
3. الموضوعية في العلاقات الإنسانية، واتخاذ القرارات.
4. التماس العذر للمسترشد.
5. العلاقات الشخصية الدافئة (عمر 1984).

بينما أشار أربكل(Arbuckle)1956 نقلاً عن(الشيخ حمود، 2007، 136) إلى الصعوبات القياسية التي واجهت تحديد بعض الخصائص التي تميز المرشدين النفسيين، وذلك عند استطلاع مشاعر المسترشدين نحوهم، وقد ذكر بعضاً من هذه الخصائص التي تتمثل فيما يأتي:

1. التماس العذر للمسترشد.
2. فهم المسترشد.
3. احترام قيمة الفرد والثقة فيه.
4. تقبل المسترشد.
5. التسامح مع أخطاء المسترشد العامة.
6. التعاطف مع المسترشد.
7. التحلي بروح المرح.
8. التحلي بالفطرة السليمة.
9. الموضوعية في العلاقات الإنسانية واتخاذ القرارات.
10. التحرر من الإجحاف بحق المسترشد أو ظلمه.

ولخصت تايلر 1969 (Tyler 1969) الخصائص المشتركة التي يفضلها المسترشدون في شخصيات مرشديهم النفسيين، بناءً على نتائج الدراسات المختلفة التي أجريت على عينات متباينة من المسترشدين بوساطة عدد كبير من الباحثين، فكانت النتائج على النحو التالي:

1. أن يكون المرشد متجاوباً مع المسترشد.
2. أن يكون أكثر دفئاً في معاملاته مع المسترشد.
3. أن يهتم بالمشكلة التي تقلق المسترشد.
4. أن يهتم بالعلاقة الإرشادية بينه وبين المسترشد.
5. شخصية المرشد المتكاملة بصفة عامة، يكون لها أكبر الأثر في عملية الإرشاد النفسي المدرسي بدرجة أكبر من الأساليب الفنية المستخدمة فيها (عمر 1984).

وحدد كارل روجرز 1962 (Rogers 1962) السمات الأساسية للمرشد النفسي الناضج، وهي أن يكون:

1. مقبولاً من المسترشد وموضع ثقته التامة، ويعتمد عليه ويتصف بالاستقرار.
2. له قابلية التعبير، بحيث يكون واضحاً أكثر من الآخرين.
3. يمارس الاتجاهات الإيجابية نحو مسترشده.
4. قادراً على جعل المسترشد معتمداً على نفسه، وليس على المرشد النفسي.
5. تقبل جوانب المسترشد كلها، على علاّتها دون إهمال جوانب معينة.
6. مهتماً بإحساس المسترشد، ومتقبلاً للاتجاه الذي يشعر به.
7. محترماً شعور المسترشد وحاجاته النفسية الخاصة.
8. قادراً على معاملة المسترشد على أنه إنسان يصبح مستقراً وعدم تذكيره بماضيه. هذا إلى جانب إيمانه العميق بمهماته وإخلاصه لأخلاقيات مهنته، بالإضافة إلى المعرفة السيكولوجية للأفراد الذين يتعامل معهم، وميله إلى التنمية الداخلية التي تعينه على الاطلاع على كل ما ستجد في عمله، والتي توفر له قدراً من الثقافة العامة (طاهر وجردي 1986).

وقد أورد إجونز / (Jones). جدولاً يضم نتائج أبحاث كل من بيلي (Bailly) وكوكس (Cox) وجونز (A. Jones) وروزكرانس (Rosecrance) وستارت أفانت (Sturtevant). وقد اعتمد فيه إجونز / على أبحاث هؤلاء والجدول يلخص نتائج أبحاث أجريت بقصد تحديد الخصائص التي تميز المشرف الناجح في عمله.

وتورد الخصائص مرتبة حسب أهميتها نتيجة تلك الأبحاث.

جدول يلخص نتائج بعض الأبحاث التي أجريت لتحديد الخصائص التي تميز المشرف الناجح.

الخصائص	بايلي	كوكس	جونز	روزكرانس	ستارت أفانت	عدد المتفقين
1 الثبات الانفعالي	×	×	×	×	×	5
2 القدرة على تكوين الصداقة	×	×	×	×	×	5
3 فهم الناس فهماً يشوبه العطف	×	×	×	×	×	5
4 فهم ظروف الرئاسة	×	×	×	×	×	5
5 الخلق الطيب والفلسفة السليمة	×	×	×	×	×	5
6 الإخلاص	×	×	×	×		4
7 القدرة على مجاراة الآخرين	×	×	×	×		4
8 الذكاء واليقظة العقلية	×	×	×	×		4

9 الثقافة الاجتماعية	×	×	×			
10 سعة الميول	×	×	×		×	4
11 القيادة		×	×		×	4
12 الاتجاه الإيجابي نحو المهنة	×	×	×	×	×	4
13 الميل إلى هذا النوع من العمل		×	×	×	×	4
14 الشخصية	×	×	×			
15 الصحة الجسمية		×	×		×	3
16 فهم ظروف العمل		×	×			3
17 فهم الظروف الاجتماعية والاقتصادية		×	×	×		3
18 العدالة	×	×			×	3
19 الإدراك السليم		×	×			2
20 الاهتمام بالآخرين		×	×			2
21 المرونة التوافق		×				2
22 الشعور بنواحي العجز في الشخصية	×	×			×	2
23 فهم المخالفين		×				2

راجع (هنا 1959).

ولقد حاول بعض الباحثين أن يضع تخطيطاً نفسياً لما ينبغي أن يكون عليه المرشد ولكنه لم يصل إلى تخطيط نفسي عام، يمكن أن يمثل الخصائص التي ينبغي أن يكون عليها المرشد، ذلك أن معظم هذه الخصائص قد يعوض

بعضها بعضاً، إلا في حالة الخصائص التي يتنافى النقص فيها مع قيام المرشد بعمله على أفضل وجه. وربما كان في اختلاف ظروف المؤسسات التي يتنافى النقص فيها مع قيام المرشد بعمله على أفضل وجه. وربما كان في اختلاف ظروف المؤسسات التي يعمل فيها المرشدون وفي تنوع مسؤولياتهم ما يجعل وجود تخطيط نفسي لخصائص المرشدين أمراً لا ضرورة له إن لم يكن أمراً ضاراً من حيث أنه قد يستبعد كفايات يحتاج إليها الإرشاد.

وجهات نظر فردية حول خصائص المرشد المدرسي:

قدمت بعض الجمعيات والهيئات المتخصصة في حقل الإرشاد النفسي وجهات نظر حول الخصائص المشتركة التي يجب أن يتحلى بها المرشد النفسي.

وسوف نورد بعض وجهات النظر الفردية هذه حول خصائص المرشد النفسي وفق تسلسلها الزمني كما يأتي:

أصدرت رابطة الإرشاد المهني الوطنية الأمريكية (1949) لائحة تتصل بالخصائص المشتركة التي يجب أن يتحلى بها المرشدون النفسيون المثاليون تتضمن:

1- الرغبة في مساعدة الناس والميل إلى ذلك .
2- التحلي بالصبر .
3- الإحساس باتجاهات الآخرين وبردود فعلهم.
4- الثبات الانفعالي.
5- الموضوعية ي العلاقات الإنسانية واتخاذ القرارات.
6- احترام الحقائق.
7- القدرة على كسب ثقة الناس (عمر 1984 ص141؛ الشيخ حمود 2007).

وقد سجلت لجنة المستويات المهنية التابعة لرابطة موظفي الكلية الأمريكية /1954/ مجموعة من الخصائص المشتركة المرغوبة في شخصية المرشدين النفسيين على النحو التالي:

1- الحساسية في العمل الاجتماعي.
2- القدرة على قيادة الأفراد.
3- القدرة على العمل بانسجام مع الزملاء في فريق واحد.
4- الدفء في العلاقات الشخصية المتفاعلة.
5- التحلي بروح المرح.
6- التمتع بمظهر شخصي لائق.
7- الإخلاص في العمل لتدعيم العملية التربوية.
8- القدرة على احترام النفس واحترام الآخرين.
9- أن يكونوا ذوي شخصية متكاملة ومتزنة. (عمر 1984 ص142؛ الشيخ حمود 2007).

وأكدت رابطة تأهيل المرشد النفسي والإشراف الأمريكية 1964 (ACES) على ضرورة وجود ست خصائص مشتركة في شخصية المرشدين النفسيين هي:

1- الاعتقاد بقدرة كل فرد على تغيير ما بنفسه.
2- الثقة في القيم الإنسانية في كل فرد.
3- الحذر واليقظة بخصوص كل جديد يحدث في العالم.
4- التمتع بعقل منفتح.
5- القدرة على فهم الذات وفهم الآخرين.
6- الأمانة والالتزام المهني (الشيخ حمود 2007).

أوردت اللجنة الخاصة بالتدريب في علم النفس الإكلينيكي في جمعية علم النفس الأمريكية القائمة التالية لسمات المرشد النفسي:

1. القدرة العلمية والأكاديمية الممتازة.
2. الأصالة وسعة الحيلة.
3. حب الاستطلاع.
4. الاهتمام بالأشخاص كأفراد (التجاوب الإنساني).
5. الاستبصار في الشخصية المميزة للفرد.
6. الحساسية تعقيدات الدوافع.
7. التحمل والصبر.
8. القدرة على تكوين علاقات طيبة ومؤثرة مع الآخرين.
9. المثابرة.
10. المسؤولية.
11. اللباقة والمرونة.
12. القدرة على ضبط الذات.
13. الإحساس بالقيم الأخلاقية والمثل العليا.
14. الأساس الثقافي الواسع، أو المستوى الثقافي المناسب، وسعة الاطلاع.
15. الاهتمام بعلم النفس عامة، وعلم النفس الإكلينيكي خاصة (ياسين 1981؛ العاسمي ورحال 2008).

وقد أكدت وزارة التربية والتعليم في الأردن في نشرة أصدرتها عام 1982، على أهمية السمات والصفات الشخصية للمرشد النفسي في نجاحه بأداء مهامه على أكمل وجه. ومما ورد في تلك النشرة ما يلي: "يتطلب برنامج الإرشاد في المدرسة مشاركة فريق كفء من العاملين تتوافر فيهم استعدادات للعمل في هذا البرنامج، كما يتطلب ذلك توافر سمات وملامح شخصية للعاملين

فيه، من حيث النضج الانفعالي والاجتماعي، والقدرة على التعاون مع الآخرين، والمرونة والنضج العقلي، والاهتمام بالآخرين، وحسب مساعدتهم وخدمتهم، والتفكير المنطقي والحكم السليم " (الخطيب 2003 : 61).

وذكر الهاشمي عام 1986 عدداً من المهام والوظائف والواجبات المطلوبة من المرشد النفسي، نذكر منها:

أولاً- التنمية والتشخيص والإرشاد.

ثانياً- الإشراف المباشر على التنمية الوقائية في تجمعات الأفراد، مثل طلاب المدارس، وعمال المصانع، والسجناء، والمرضى في المستشفيات والمصحات، ودور التربية الاجتماعية، وماوى العجزة، وغيرها.

ثالثاً- الإسهام العلمي في تطوير العملية التربوية، وفي المناهج الدراسية، بما يحقق أعلى قدر من الإرشاد النفسي الوقائي والإنمائي في مجال التربية والتعليم، على اختلاف المراحل الدراسية والمؤسسات التربوية.

رابعاً- المشاركة في الأنشطة والفعاليات العلمية لأقسام علم النفس والإرشاد النفسي، وتدريب الدارسين في المواقع المختلفة، ودراسة المشكلات النفسية بالتعاون مع الزملاء والاختصاصيين والخبراء.

كما أوضح بلوشر (Plocher 1987) أن المرشد المدرسي يقدم الخدمات الآتية :

1. الإرشاد الفردي للطلاب.
2. الإرشاد الجماعي.
3. ويقدم كذلك خدمات التدريب على مهارات مساعدة في التخلص من المشكلات التي يعانيها بعض الطلاب.
4. ويساعد المرشد المدرسي أيضاً في نمو المؤسسات المختلفة كالمدارس والمؤسسات الصناعية أو التجارية.

5. يقوم بالإشراف على تدريب المرشدين الجدد أو الذين هم في مرحلة التدريب.

وقد ركز بعض الباحثين على المظهر الشخصي للمرشد وأولاه أهمية خاصة، حيث اشترطت كونديلا على المرشدة النفسية الأنثى، ارتداء الملابس المحتشمة التي لا تبرز مفاتنها، وارتداء المألوف المتعارف عليه في ملابس النساء، كالفساتين، بشرط ألا تكون قصيرة على غير العادة، حتى لو كانت موافقة لموضة العصر (عمر 1989 ؛ العاسمي ورحال 2008).

يرى محمد شحيمي أن أبرز المواصفات التي تجعل المرشد النفسي ناجحاً هي:

1. التواضع والخلق الكريم.
2. رحابة الصدر، وعدم التبرم أو الضجر، وقوة التحمل.
3. ألا تكون لديه هواجس بجمع الثروة والغنى السريع، وأن يعد نفسه صاحب رسالة إنسانية رفيعة.
4. ألا يستخف بآراء عميله، حتى لو بدت له كذلك، وأن يكون بصبره وتأنيه قادراً على جعل المسترشد يدرك سخافته أو بالأحرى عدم معقولية آرائه وعدم مناسبتها لسوائه.
5. أن تكون العلاقة بينه وبين المسترشد ودية، وألا يظهر أمام المسترشد كموظف يعمل لقاء أجر معين ضمن وقت محدد.
6. أن يكون نموذجاً يُحتذى به في سلوكه، وكذلك في مظهره، أنيقاً في مظهره دون إسراف، ودون خروج عن المألوف (شحيمي 1997 ؛ العاسمي ورحال 2008).

أما رشدي منصور في كتابه " علم النفس الإرشادي رحيق السنين " عام 1998 ، فقد أورد مجموعة من الخصائص والسمات المطلوب توافرها في المرشد النفسي أو المعالج النفسي، ليكون فعالاً، من هذه الخصائص نذكر:

1. عشق العمل في مجال الإرشاد النفسي والإرشاد النفسي.
2. الحس الإكلينيكي، وامتزاج رقة المشاعر مع قدر هائل من الجانب المعرفي وسعة الأفق، بمعنى آخر امتزاج سعة الأفق مع سعة الصدر ورقة المشاعر.
3. أن يكون المرشد النفسي على وعي كافٍ بنقاط قوته وضعفه، وعياً يساعده على فهم مشكلات المسترشد على نحو أفضل، كما يساعده على تنمية قدراته على نحو ينمي من قدرته على تقديم المساعدة التي يحتاجها المسترشد، وهذا ما أطلق عليه رشدي منصور "الفطنة إلى حتمية الذاتية ".
4. التواضع.
5. القدرة على الاستماع والإنصات الفعال.
6. درجة ذكاء مرتفعة.
7. الاهتمام بمشكلة المسترشد، وانشغاله بها كما لو كانت مشكلته.
8. يفكر كثيراً ويتحدث قليلاً، مع الابتعاد عن المواعظ والنصح.

الاعتراف بالخطأ، اعترافاً يزيد من ثقة المسترشد به (منصور 1998).

ومن هنا يتبين لنا أن معظم وجهات النظر الفردية والمؤسساتية حول خصائص المرشد النفسي التي ينبغي توافرها حتى يكون مرشداً فعالاً قد أكدت على بعض النقاط، نذكر منها:

1. حب المهنة وممارسة العمل الإرشادي.
2. إشباع حاجاته النفسية وأهمها على الإطلاق الحاجة إلى الحب وتقدير الذات.

3. معرفة الذات والرضا عنها، وتقدير الذات وتحقيقها وتوكيدها وإدارتها.
4. مهارات التواصل الفعال، ولا سيما مهارات التواصل غير اللفظي والوجداني، وخاصة مهارات التعبير العفوي المناسب، ومهارات الإصغاء والاستماع الفعال، ومهارات الاستقبال الجيد الصحيح للرسائل اللفظية وغير اللفظية.
5. تقبل المسترشد كما هو، ودون شروط.
6. الإعداد والتأهيل الجيد الأكاديمي والعملي الميداني.
7. سمات شخصية ونفسية وعقلية معينة، نذكر منها: العفوية، والأصالة، وحب الناس على اختلاف ثقافاتهم وطوائفهم ومعتقداتهم وألوانهم، وقدرات عقلية ومعرفية مرتفعة، و المثابرة والدأب، و القدرة على تحمل الغموض، والتقبل غير المشروط للآخر، ومهارات اجتماعية ووجدانية، والضبط والتوازن الانفعالي، والألفة، وحس الفكاهة والدعابة والابتسامة الحقيقية، والمصداقية، والقدرة على العطاء دون توقع أو طلب المقابل، والنضج الانفعالي.

خصائص المرشد المدرسي:

تميز المرشد المدرسي بعض الخصائص عن زميله الآخر الذي يعمل في المجال العيادي أو المهني أو غيرها من المجالات الأخرى الكثيرة المتفرعة في حقل الإرشاد النفسي. ومما يميز عمله بالعملية التربوية في المدرسة التي يعمل بها والتي تفرض عليه التزامات خاصة بالعملية تضعه تحت أنظار الكثير من الناس، مسؤولين كانوا أو غير مسؤولين، فكل منهم يطالبه بما يستطيعه وبما لا طاقة له به، متوقعاً منه ما هو ممكن وما هو مستحيل، الأمر الذي يحتم على أن تتمتع شخصيته بمجموعة من الخصائص التي لا غنى عنها في تدعيم موقفه وفي مساعدته على مواجهة الأعباء التي تلقى على عاتقه.

فالمرشد المدرسي مطالب بمساعدة الإدارة المدرسية على إنجاز الأعباء الإدارية التي من شأنها المحافظة على مظهر المدرسة الإداري والتنظيمي، لكي لا تقع مشكلات تحرج موقفها أمام أولياء الأمور أو المسؤولين في التربية. فلا الابتكار والإبداع في مجال التخطيط البرامجي الذي يسهم في إنجاز هذه الأعباء بسرعة.

كما أن المرشد المدرسي لا يستطيع القيام بمطالب المدرسة إن لم يكن ذا خلفية ثقافية واسعة ولديه قدرة عالية في التحصيل المعرفي والإلمام شامل بالأحداث الجارية بما يمكنه من التنوع في اهتماماته وميوله، كما يسهم في تمكنه من القيام بالأعمال التي يكلف بها بسرعة. والمرشد المدرسي المطالب بمساعدة المدرسيين في تدعيم عملهم التعليمي وإعدادهم بالمعلومات والبيانات اللازمة من تلاميذهم والتي من شأنها إشباع حاجاتهم داخل الصف وخارجه، الأمر الذي يسهم في تقدمهم ورفع مستوى تحصيلهم الدراسي، لا يستطيع أداء هذه المهمة إن لم يكن مكتسباً خصائص مهنية معينة تؤهله لذلك مثل: التدريبات الميدانية المناسبة، والخبرات الشخصية والمهنية الواسعة، والأساليب الفنية المدروسة، والإخلاص المهني، واحترام الحقائق، والصدق في القول والفعل، والاستقلال الذاتي وعدم الاتكالية على الآخرين، والانفتاح على النفس وعدم الانغلاق عليها، والطموح والتجديد فيما يقدم من خدمات، والثقة فيما يقال وفيما يقدم.

كما أن المرشد المدرسي مطالب بمساعدة أولياء الأمور في حل مشكلات أبنائهم الشخصية والاجتماعية والتربوية والمهنية، وعرض ما يطلبونه عنهم من معلومات وبيانات، وتقديم ما يحتاجون إليه من مشورة ورأي ونصيحة، ومطالب أيضاً بمساعدة التلاميذ على اكتشاف قدراتهم والفروق الفردية بينهم، وحاجاتهم

الأولية والثانوية المشكلات الناشئة عما لم يشبع منها، واهتماماتهم وميولهم المتباينة، وأسباب عدم قدرة بعضهم على التكيف في البيت أو المدرسة.

إن المرشد المدرسي المطالب بذلك لا يتمكن من أداء مهمته هذه إن لم يكن مكتسباً لخصائص تجعله يرغب في مساعدة التلاميذ وحب الاختلاط بهم وإيثارهم على نفسه، والتماس العذر لهم وفهم سلوكهم واحترامهم وتقبلهم والتعاطف مع مشكلاتهم والتسامح مع أخطائهم وعدم الإجحاف بحقهم.

والمرشد المدرسي مطالب أيضاً بالتعامل مع مديري المدارس والمدرسين والموظفين في المدرسة والتلاميذ وأولياء الأمور والمسؤولين في التربية والمسؤولين عن أنشطة المجتمع المختلفة، والمثقفين منهم وغير المثقفين، ذوي المناصب الكبيرة والعالية والعاملين في القاعدة، لا يمكن له أن يتعامل مع هذا القطاع العريض المتنوع إلا إذا تميزت شخصيته بالثبات الانفعالي والاتزان النفسي، والموضوعية في العلاقات الإنسانية والتحلي بالصبر، وروح المرح والسرور والدبلوماسية اللفظية والسلوكية، واتساع الأفق والموازنة بين الأمور، والعلاقات الشخصية الدافئة، والإدراك السليم، والقدرة على تكوين العلاقات والاعتزاز بالنفس والمحافظة على الكرامة، والقدرة على قيادة الأفراد والانسجام في العمل مع فريق، والمظهر الشخصي اللائق، والتحرر من الشعور بالنقص والإحباط والقلق، والثقة في القيم الإنسانية والروحية، والقدرة على الاكتفاء الذاتي وعدم الحاجة للآخرين، والتمسك بالالتزام والائتمان المهني، والرؤية الواضحة في إدراك الناس لقيمة ما يقدمه لهم.

ونظراً لأنشطة المرشد المدرسي الكثيرة، وأعبائه المتفرعة، يجب عليه أكثر من زملائه العاملين في المجالات الأخرى أن يتحلى بأغلب هذه الخصائص التي ذكرت إن لم يكن كلها.

وغني عن القول إن أي خاصية تميز شخصية المرشد المدرسي لا تفيد فقط في نجاح الإرشادي في إطار الصفات التي يقدمها داخل المدرسة، بل تتعدى ذلك إلى التأثير إيجابياً في شخصيات التلاميذ إذا عدوه نموذجا إرشادياً أو تربوياً أو تعليمياً يتمثلون به حيث يقتدى ويحتذى بخصائص شخصيته المتميزة، إن أغلب التلاميذ في المراحل التعليمية الثلاث يميلون إلى تقليد سلوك أساتذتهم ومن شابههم في العملية التربوية إذا كان هذا السلوك مرغوباً لديهم، كما أن معظمهم يتوحدون مع اتجاهاتهم وخصائصهم بغرض التعلم الذاتي لجوانب شخصياتهم الكلية، لا بغرض التقمص الذي يلغي ويهدم استقلالهم الذاتي، فإذا استقام المرشد المدرسي والمدرسون وكانوا على خلق حسن استقام بما تشبهوا به منه (راجع عمر 1984 ص150-151؛ الشيخ حمود 2007).

يذكر حامد زهران في كتابه " الإرشاد النفسي " عام 2002 أنه على اعتبار المرشد النفسي هو الشخصية المحورية في فريق العمل الإرشادي، فإنه من المفيد تحديد أهم خصائص وسمات المرشد الفعال، والتي يمكن تلخيصها بما يلي:

1. معرفة الذات والإمكانات.
2. التخصص والتجدد العلمي والعملي.
3. الاهتمام بالعملاء، وفهم سلوكهم، وليس الحكم على سلوكهم.
4. المهارة في إقامة علاقة إرشادية.
5. الثقة بالنفس والقدرة على كسب الثقة والمصداقية.
6. احترام الذات واحترام العملاء.
7. حب تقديم المساعدة والرعاية لمن يطلبها.
8. الاهتمام بالآخرين أكثر من التمركز حول الذات.
9. القدرة على المساعدة الفعالة للمسترشد.

10. القدرة على الدخول في مشكلة المسترشد والخروج منها.
11. التمسك بأخلاقيات المهنة.
12. القدرة العقلية، والبراعة في مواجهة المشكلات الإرشادية.
13. الاستقلالية، والاعتماد على الذات.
14. الثبات الانفعالي والعاطفي.
15. النضج في مواجهة الحقيقة (زهران 2002).

ويذكر الخطيب عام 2003 في كتابه " الإرشاد النفسي في المدرسة" بأنه قام بدراسة لتحديد السمات الشخصية المرتبطة بالمرشد المدرسي الفعال، وقد قام بهذه الدراسة في الأردن، وباستخدامه مقياس كاتل (16PF) لسمات الشخصية، أوضحت نتائج دراسته أن المرشد المدرسي الفعال يتميز عن المرشد المدرسي غير الفعال بالسمات الآتية:

1. المرشد المدرسي الفعال أكثر وداً ومشاركة.
2. المرشد المدرسي الفعال اجتماعي أكثر من المرشد المدرسي غير الفعال.
3. المرشد المدرسي الفعال أكثر ذكاءً وأكثر براعة، ولديه قدرة عقلية ومدرسية أعلى.
4. المرشد المدرسي الفعال أكثر ثباتاً عاطفياً ونضجاً ومواجهة للحقيقة.
5. المرشد المدرسي الفعال أكثر مغامرة، وأكثر شجاعة، ولديه القدرة على التفاعل الاجتماعي السوي.
6. المرشد المدرسي الفعال أكثر استقلالاً، فهو واسع الحيلة، مكتفي ذاتياً، ويفضل قراراته الشخصية.

مهمات المرشد المدرسي ومسؤولياته:

يرتبط عمل المرشد النفسي في العملية الإرشادية بالأساس النظري الذي يستند إليه والنظرية الإرشادية التي يتبناها وينطلق منها في ممارسته لمهنة

الإرشاد النفسي، وكما اختلفت نظريات الإرشاد النفسي في نظرتها للإنسان، ونظرتها للاضطراب، وفلسفتها للحياة، ومفاهيمها، وفنياتها وأساليبها الإجرائية وطرق الإرشاد، كذلك اختلفت في نظرتها لدور المرشد ومهامه والمسؤوليات المنوطة به.

تثير مناقشة مهمات المرشد المدرسي جدلاً كبيراً بين المؤلفين الذين يعملون في هذا الميدان. هذا وقد لخص روثني 1972 (Rothney) الجوانب العامة التي يقوم المرشد التربوي بمعالجتها في الآتي:

1- اختيار البرنامج الدراسي من بين مجموعة المنهاج التي تقدمها المؤسسة التعليمية.
2- تعريف الطلاب بالمتطلبات اللازمة في الكلية حتى يستطيعوا في النهاية معرفة الموضوعات التي يحق لهم اختيارها.
3- تقديم الإيضاحات اللازمة للطلاب عن عدد الساعات المعتمدة التي يمكن أن يأخذوها في الفصل، إذ في العادة يوجد حد أدنى وحد أعلى من الساعات التي يجب على الطلاب أن يأخذوها في كل فصل دراسي.
4- المساعدات الخاصة التي يحتاجها الطلاب خلال الفصل، مثل المساعدة في بعض الموضوعات التي يجدون فيها صعوبة أو المشكلات التي يواجهها الطالب في دراسته مثل البطء في الدراسة وصعوبة فهم المادة.
5- تقديم المعلومات عن كيفية الحصول على المنح الدراسية والمساعدات المالية الأخرى التي تقدمها الجامعة من خلال أقسامها(صالح 1985 ص215-216 ؛ الشيخ حمود 2007).

وبسبب اختلاف وجهات النظر بين الباحثين في مهمات المرشد المدرسي أصدرت رابطة المرشدين النفسيين المدرسيين الأمريكية عام 1962 لائحة عامة للمهمات التي يجب أي يؤديها المرشد النفسي المدرسي، وبناءً على ما قامت رابطة الموظفين والإرشاد النفسي الأمريكية 1964 بوصفها المنظمة الأم التي تحتوي على عدد من الأقسام من بينها رابطة المرشدين النفسيين المدرسيين الأمريكية (ASCA). تقدم مهمات المرشد النفسي المدرسي كما جاء في سياستها العامة كما يلي(الشيخ حمود 2007):

أولاً- تخطيط برنامج الإرشاد في المدرسة وتطويره:

يقوم المرشد المدرسي بعمل فعال في تخطيط برنامج الإرشاد في المدرسة وتطويره بالتعاون البناء مع هيئة موظفي المدرسة ومجلس الآباء والمؤسسات الوثيقة الصلة بالمدرسة التي تشرف على الإرشاد وتنفيذه في المدارس ويظهر هذا العمل فيما يلي:

1- يساعد المرشد المدرسي على تحديد أهداف برنامج الإرشاد في المدرسة.

2- يحدد حاجات التلاميذ الإرشادية التي من أجلها يطبق البرنامج.

3- يساعد في اختيار الوسائل التنفيذية للبرنامج.

4- يساعد في الإبقاء على استمرارية البرنامج وفعاليته.

5- يقيم إيجابيات خدمات البرنامج وسلبياتها.

6- يساعد المسهمين في وضع البرنامج على تقييم مشاركتهم الفعلية في خدمات البرنامج.

7- يقدم الإرشادات اللازمة للتعديل والتطوير بالبرنامج.

ثانياً- عملية الإرشاد في المدرسة:

ينفق المرشد المدرسي معظم وقته داخل المدرسة في عملية الإرشاد الفردي والإرشاد الجماعي، حيث تعد هذه العملية جوهر برنامج الإرشاد المدرسي، ويقوم المرشد لتحقيق ذلك بما يأتي:

1- يساعد التلاميذ في فهم أنفسهم وتقبلها بوصفهم أفراداً في المجتمع.

2- يساعد التلاميذ في التفكير الحر والتعبير عن مشاعرهم بموضوعية وإظهار حاجاتهم الإرشادية التي لم تشبع وذلك دون خوف أو تردد أو خجل.

3- يقدم المعلومات الشخصية والاجتماعية والتربوية والمهنية التي تهم التلاميذ والتي يطلبونها عند الحاجة لها ثم مواجهة مشكلة ما أو اتخاذ قرار معين.

4- يساعد الطالب في تنمية قدرته على التكيف مع مشكلاته وحلها بشكل مبكر بذاتية مستقلة.

5- يساعد التلميذ في تقرير إمكانية اتخاذ القرارات المتصلة بحياته من جوانبها كافة.

ثالثاً- تقييم التلاميذ:

يقوم المرشد المدرسي بعمل قيادي واستشاري في برنامج المدرسة يتبدى فيما يأتي:

1- يجري الاختبارات التي تتعلق بنمو التلاميذ وتطورهم الشخصي والاجتماعي والتربوي والمهني.

2- يقوم بتفسير المعلومات والبيانات الشخصية الناتجة عن الاختبارات والمطبقة وتسجيلها.

3- ينظم تلك المعلومات في سجلات خاصة ويحتفظ بها في مكان آمن ليوفر لها السرية التامة.

4- يتعرف في التلاميذ الذين يتميزون بقدرات خاصة أو ميول معينة ليساعدهم على استثمار هذه القدرات والاستعدادات والميول في نموهم الدراسي.

5- يتعرف في التلاميذ الذين لديهم مشكلات نفسية وذلك ليساعدهم على إشباعها وتجنب المشكلات التي قد تحدث عنها.

رابعاً- التخطيط التربوي والمهني:

يعد المرشد المدرسي الصدر الرئيسي الذي يمد التلاميذ وأولياء أمورهم بالمعلومات التربوية والمهنية المفيدة في تخطيط مستقبلهم الدراسي والمهني في أثناء التخرج من المدرسة أو بعده ولتحقيق ذلك يقوم بما يلي:

1- يساعد التلاميذ وأولياء أمورهم في التعرف إلى المتاح من الفرص التربوية من معاهد وكليات مما يفيد التلاميذ في مواصلة دراستهم بعد التخرج من المدرسة، أو من الفرص المهنية من وظائف ومهن يستفيد منها التلاميذ في العمل فيها بحال عدم رغبتهم بمتابعة الدراسة.

2- يساعد التلاميذ وأولياء أمورهم في فهم الإجراءات المتعلقة بالنقل من فرع دراسي إلى آخر أو الالتحاق بالمدارس التي توافق قدرات التلاميذ الدراسية.

3- يساعد التلاميذ وأولياء الأمور في التخطيط السليم لاختيار نوع الدراسة المقبلة وشروط الدخول فيها ليتمكنوا من الإعداد لذلك.

4- دراسة سوق العمل ومدى حاجته من خريجي المدرسة الذين لم يستكملوا دراستهم الجامعية.

5- يساعد التلاميذ وأولياء الأمور في فهم الإجراءات المتعلقة بالتوظيف والتعيين في الوظائف والمهن المتاحة والمناسبة لمستوى التلاميذ الدراسي والمهني.

خامساً- أعمال الإحالة:

يعد المرشد المدرسي الشخص الوحيد المسؤول عن تحويل الحالات التي لم يتمكن من التعامل معها، وذلك إلى الجهات المختصة سواء أكانت في مجال خدمات الطلاب أم في مجال الصحة النفسية والإرشاد النفسي وذلك مع كتابة تقرير مفصل عن الحالة يوضح فيه الخطوات التي اتخذها وأسباب عدم تمكنه من الاستمرار معها، كما يذكر التشخيص الميداني للحالة. وفي صدد ذلك يقوم بما يلي:

1- يتعرف إلى المصادر المتاحة في البيئة التي يمكن الاستفادة منها في تحويل الحالات الخاصة إليها.

2- يجري الاتصالات اللازمة مع تلك المصادر للتعرف إلى إمكان استقبالها للحالات المحولة من المدرسة.

3- يساعد التلاميذ وأولياء أمورهم الذين يحتاجون لرعاية خاصة على فهم مسؤولياتهم نحو جدية الحالة قيد الدراسة وأهمية تحويلها إلى المختصين.

4- يتابع الاتصال مع الجهة التي حولت الحالة إليها ليطمئن على الإرشاد المقدم لها ويطور الاتصال مع هذه الجهة بالزيارات الشخصية.

سادساً- التعيين:

ويعني التعيين توزيع التلاميذ على الصفوف المختلفة أو وضع الأفراد في وظائف معينة. وما يهمنا هنا هو توزيع التلاميذ على الصفوف المختلفة بما

يتناسب مع قدراتهم واستعداداتهم، ويتضح دور المرشد المدرسي في هذه الخدمة كما يأتي:

1- يساعد المرشد المدرسي هيئة موظفي المدرسة على توزيع التلاميذ على الصفوف ووضعهم فيها على أسس سليمة مراعياً بذلك المتفوقين والمتعثرين.

2- يسهم مع هيئة موظفي المدرسة في اتخاذ الإجراءات المناسبة لاختيار الأنشطة التي تنمي قدرات التلاميذ وميولهم الدراسية مراعياً الفروق الفردية بينهم.

3- يقدم المعلومات والبيانات اللازمة للتلاميذ وأولياء أمورهم حول نظام المدرسة وأسس توزيع التلاميذ على الصفوف.

4- يساعد التلاميذ وأولياء الأمور على رسم خطة دراسية للتلاميذ بما يحقق تقدمهم وتفوقهم الدراسي ليتمكنوا من اختيار الكليات والدراسات التي يرغبونها.

5- يساعد التلاميذ على دخول الفروع الدراسية المناسبة لإمكاناتهم الدراسية وميولهم واستعداداتهم.

6- يرسم الخطط المتصلة بالزيارات الميدانية للمعاهد والكليات العلمية وكذلك للشركات والمصانع التي قد يحتاج التلاميذ إلى معلومات عنها تساعدهم عند التخرج من المدرسة الثانوية.

سابعاً- مساعدة أولياء الأمور:

يعقد المرشد المدرسي اجتماعات دورية مع أولياء الأمور للمشورة وتبادل الرأي حول أبنائهم، وذلك لما يتميز به من خاصية تجعله مصدراً للمعلومات المتعلقة بنموهم الشخصي والاجتماعي والدراسي حيث يقوم بما يلي:

1- يشرح ويوضح دور خدمات الإرشاد في المدرسة وأهميتها في العملية التربوية وانعكاساتها على التلاميذ بما يفيد في نموهم وتطورهم الشامل.

2- يساعد أولياء الأمور على تكوين اتجاه مرن حول قدرات أبنائهم واستعداداتهم وميولهم ومدى علاقتها بتحصيلهم الدراسي وخططهم المستقبلية.

3- يسهم مع أولياء الأمور في حل مشكلات أبنائهم الشخصية والاجتماعية والتربوية في المدرسة والمنزل.

4- يقدم لأولياء الأمور المعلومات والبيانات التي تتصل بتحصيل أبنائهم الدراسي ومسيرتهم السلوكية داخل المدرسة.

5- يقدم لأولياء الأمور كافة المعلومات التربوية والمهنية التي يحتاجون إليها في تخطيط مستقبل أبنائهم الدراسي والمهني.

ثامناً- مصدر استشارة لموظفي المدرسة:

يقدم المرشد المدرسي المشورة اللازمة إلى هيئة موظفي المدرسة فيما يتصل بحاجات التلاميذ النفسية وكيفية إشباعها خلال البرنامج التعليمي المتكامل من حيث المقررات التي يدرسونها والنشاطات التي يشتركون فيها، والخدمات التي نقدم لهم، وفي سبيل ذلك يقوم بما يلي:

1- يساعد المدرسين وإدارة المدرسة في التعرف إلى التلاميذ الذين يتصفون بقدرات ومهارات محدودة والعمل معهم لرفع مستوى هذه القدرات، كما يساعدهم على التعرف إلى المتفوقين والعمل معهم من أجل رعايتهم وتنمية مواهبهم.

2- يخبر إدارة المدرسة والمدرسين بما يطرأ من تطورات على قدرات التلاميذ ومهاراتهم بناء على ما يجريه لهم من اختبارات لتشجيعهم.

3- يشارك في تخطيط البرامج التربوية للمدرسين والإداريين في أثناء الخدمة وتنفيذ هذه البرامج من أجل تطوير أساليب تعاملهم مع التلاميذ ومعالجة مشكلاتهم.

4- يسهم ويشارك في مناقشات مؤتمرات الحالات التي تبحثها المدرسة ولذلك من أجل الوصول إلى حل بشأنها.

5- يقدم المشورة للمدرسين ويمدهم بخبراته في ميدان الإرشاد الجماعي من أجل حل مشكلات التلاميذ الجماعية في الصفوف.

تاسعاً- البحث العلمي المحلي:

ينبغي أن يقوم المرشد المدرسي ببعض الأبحاث الميدانية التي تعرفه إلى حاجات التلاميذ واتجاهاتهم حول ما تقدمه المدرسة لهم. والمرشد المدرسي هو الذي يحدد أهمية البحث وأهدافه ووسائله ويدير دراسته الميدانية ويسجلها ويفسر النتائج.

وفيما يلي بعض الأبحاث المدرسية التي يمكن إجراؤها:

1- حاجات التلاميذ الإرشادية في مراحل التعليم كافة ابتدائي – إعدادي – ثانوي.

2- اتجاهات أولياء الأمور والمدرسين نحو خدمات الإرشاد في المدرسة.

3- تقويم خدمات الإرشاد في المدرسة وقياس مدى فاعليتها في تنمية شخصيات التلاميذ وتطويرها.

عاشراً- العلاقات العامة:

لابد للمرشد المدرسي من بذل جهد كبير لكي يشرح دور الإرشاد المدرسي في العملية التربوية لمختلف مستويات الجمهور ولاسيما تلك التي تفتقر

إلى خلفية واضحة عنه وبخاصة في المجتمعات التي طبقت خدمات الإرشاد المدرسي حديثاً.

وقد يلجأ المرشد المدرسي إلى وسائل الإعلام المتنوعة كالإذاعة والتلفزيون والصحافة في توصيل معلومة إلى فئات الجماهير المختلفة، وقد يستخدم أسلوب المحاضرات والندوات واللقاءات في سبيل تحقيق هذا الغرض (عمر 1984 ص79-88).

ونذكر في هذا الصدد أن قاموس الألقاب المهنية في الولايات المتحدة الأمريكية، قد حدد عمل المرشد النفسي بما يلي: يشخص المرشد النفسي اضطرابات الأفراد العقلية والانفعالية، ويقوم بتطبيق برامج الإرشاد، كما يقوم بمقابلة المسترشد أو المتعالج، ويدرس تاريخ الحالة الطبي والاجتماعي، ويختار الاختبارات والمقاييس النفسية والإسقاطية، ويطبقها، ويفسرها، كأدوات ومراحل في التشخيص، كما يضع خطة الإرشاد، ويقوم بمعالجة الاضطرابات النفسية، بهدف الوصول إلى أعلى درجة ممكنة من التوافق النفسي للمسترشد أو المتعالج، وذلك باستخدام أفضل أنواع الإرشاد المختلفة.... كما أنه يقوم بتحديد عدد مرات الإرشاد أسبوعياً، ودرجته أو عمقه، ومدته، كما أنه يتعاون مع متخصصين في مجالات أخرى كالأطباء والأخصائيين الاجتماعيين، سعياً وراء تطوير برامج الإرشاد، التي تعتمد على تحليل البيانات الإكلينيكية، ويقوم أيضاً بتدريب الطلبة الإكلينيكيين، في المستشفيات والعيادات، ويطور التصميمات التجريبية، كما يقوم بالبحوث في ميدان تطور الشخصية ونموها، والتوافق، ومشكلات التشخيص والإرشاد، والوقاية من الأمراض النفسية، كما أنه يقوم بدور المستشار في المؤسسات الاجتماعية والتربوية والترفيهية والمؤسسات الأخرى، وذلك فيما يتعلق بحالات الأفراد أو التقييم أو التخطيط أو تطوير برامج الصحة النفسية، كما يقوم بالتدريس والبحث والاستشارة التي تتضمنها

مستويات أعلى من الخدمة المهنية، وقد يتخصص في أحد الاختصاصات التالية: مشكلات السلوك، الجريمة والجنوح، الإرشاد الجماعي، التشخيص والإرشاد الفردي، الضعف أو التخلف العقلي، الاختبارات الموضوعية، الأساليب الإسقاطية، أمراض الكلام (العاسمي ورحال 2008).

وبناء عليه يمكن إيجاز مهمات المرشد المدرسي بما يلي:

1. التشخيص.
2. الإرشاد.
3. البحث العلمي.
4. مهمات اجتماعية يمكن إيجازها بما يلي:

(1)- تحديد احتياجات المجتمع ومؤسساته الرسمية والخاصة من خدمات الصحة النفسية.

(2)- الكشف عن الاضطرابات والمشكلات والأمراض النفسية التي يعاني منها أفراد المجتمع، وتحديد الأكثر انتشاراً منها، بغية تعرف أسبابها وعواملها، وتقدير شدتها وخطورتها على الفرد والمجتمع.

(3)- مواجهة هذه المشكلات والاضطرابات والأمراض النفسية المكتشفة، بما يلزم، بغية معالجتها والحد من آثارها السلبية على الفرد والمجتمع، نفسياً واجتماعياً، واقتصادياً، من خلال تطبيق مهاراته الإرشادية، وتعاونه مع فريق العمل الإرشادي من أعضاء هيئة تعليمية وفنية ومدير في المدرسة، ومن الأسرة، والمعالج النفسي، والطبيب النفسي، والممرض النفسي، والأخصائي الاجتماعي، وغيرهم من الأفراد والمؤسسات.

(4)- القيام بالأبحاث والدراسات الميدانية، لتعرف الواقع ومشكلاته، وطرق التعامل معه، سعياً وراء تحقيق أفضل درجات الصحة النفسية الممكنة لأفراده.

(5)- القيام بإعداد البرامج الإرشادية المطلوبة في ضوء ما تم التعرف عليه من واقع ومشكلات أفراد المجتمع، وحاجاتهم، وتحديد المناسب مما هو معد مسبقاً منها، لمعالجة المشكلات والأمراض والاضطرابات النفسية التي يعاني منها أفراد المجتمع، والتي تم الكشف عنها، وكذلك تحديد وإعداد المناسب من تلك البرامج الإرشادية للوقاية من المشكلات والاضطرابات والأمراض النفسية، وكذلك لتنمية الأفراد والمجتمع، وتحسين مهارات الأفراد والمؤسسات، تحسيناً يسهم في رفع كفاءة وسوية الأفراد والمؤسسات وصحتهم النفسية إلى أعلى درجة ممكنة.

(6)- القيام بالمحاضرات والمشاركة في الندوات والمؤتمرات، من أجل توعية الأفراد والأسر، ورفع سوية الأفراد والأسر والمؤسسات بما يساعد في تحقيقهم أعلى درجات الصحة النفسية المأمولة.

(7)- تدريب المتخصصين الجدد وإعدادهم بما يلزم ليكونوا فاعلين، وتدريبه المستمر حتى يستطيع القيام بكل المهام والمسؤوليات الملقاة على عاتقه على أكمل وجه.

5. القيام بأدواره في المجال الوقائي، من خلال:

(1)- تحسين نوعية الحياة، من خلال تحسين الواقع بكل شروطه وظروفه، ومن خلال تحسين مهارات الأفراد وإمكانات المؤسسات.

(2)- الكشف عن الأفراد والأسر المعرضين للإصابة بالاضطرابات والأمراض النفسية، وتقديم المساعدة الممكنة لهم.

(3)- منع حدوث الانتكاسات بعد الإرشاد ما أمكن، من خلال متابعة الحالات.

(4)- التعامل مع المشكلات الجنسية ذات المنشأ النفسي، وابتكار الأساليب المناسبة للرعاية والمساعدة، من خلال التعاون مع الأفراد والمؤسسات المعنية.

(5)- التعاون مع الأفراد والمؤسسات المختلفة والمعنية.

(6)- تجنب التأثيرات السلبية للضغوط التي تسببها المهنة.

6. القيام بمهماته الإرشادية المدرسية، ومنها:

(1)- التعرف على المشكلات التي يعانيها الطلاب.

(2)- إعداد البرامج الإرشادية المناسبة.

(3)- التعاون مع إدارة المدرسة وأعضاء الهيئة التعليمية والفنية فيها، وكذلك مع المتخصصين في المحالات الأخرى، والأسرة، ومؤسسات المجتمع.

(4)- مقابلة الطلاب ممن يعانون من مشكلات.

(5)- إحالة بعض الحالات إلى متخصصين آخرين عند الضرورة.

(6)- الإرشاد الدراسي.

(7)- الإرشاد المهني.

(8)- تعرف الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وإرشادهم ورعايتهم، وإعداد ما يناسبهم من برامج إرشادية خاصة، ومناهج تربوية مناسبة.

(9)- الاجتماع بأولياء الأمور، والتعاون معهم في وضع الخطط الدراسية والمهنية المناسبة، والتصدي للمشكلات التي تعترضهم والتعاون في وضع الحلول اللازمة.

(10)- الاجتماع بشكل دوري مع إدارة المدرسة وأعضاء الهيئة التعليمية والفنية فيها، ومناقشة الواقع والمشكلات والمأمول، ووضع خطط وبرامج التعاون لمواجهة المشكلات وتحقيق الأهداف.

(11)- القيام بالبحوث والدراسات الخاصة بمشكلات الطلاب، وتعرف أسبابها وعواملها، وطرق مواجهتها وإرشادها، من خلال الدراسات الوصفية الارتباطية، أو المسحية، أو البرامج الإرشادية، أو دراسة الحالة.

ومن مهام المرشد في النظام المدرسي، يمكن أن نذكر:

1- مساعدة الطلاب في استكشاف دوافعهم التي تكمن وراء سوء سلوكهم و تقييمها و فهمها و تصحيحها .

2- إرشاد الحالات المحولة من قبل المعلمين قبل أن تتطور و تستدعي تدخلاً عقابياً، وذلك عن طريق مساعدة الطلاب في:

أ - أن يتوصلوا إلى فهم سلوكهم .

ب- أن ينموا مهارات الضبط الذاتي قبل أن تتطور مشكلاتهم .

3- تحويل الطلاب الذين يبدون أشكالاً حادة من سوء السلوك بعد تحديد أسباب سوء سلوكهم إلى مدير المدرسة الذي يتخذ التدابير اللازمة ويقوم بإصدار الأحكام التي تتعلق بالتلميذ .

4- تعرف أو تشخيص حالات سوء السلوك و معالجة أسبابها القابلة للتصحيح .

5- تنمية النظام الذاتي و الإرشاد الذاتي و التنمية الذاتية.

وهكذا نرى أن على المرشد المدرسي القيام بمهمات كبيرة حتى يتمكن من الإسهام في تطوير العملية التربوية وتنمية شخصيات التلاميذ من جوانبها كافة، ومساعدة المقصرين منهم ورعاية المتفوقين وتشجيعهم.